نهار" الثلاثاء ١٣ ايلول ١٩٨٣

اعتصام ذوي المخطوفين تحول مهرجاناً

المفتي شكل لجنة: مطلبنا اطلاقهم

شمس الدين: الخطف أبشع الفتنة

المفتي يتحدث في المعتصمين. (توفيق العبدالله)

لمناسبة اليوم العالمي للمفقود نفذت امس لجنة اهالي المفقودين والمخطوفين اعتصاما في دار الافتاء شارك فيه مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد وقيادات وهيئات. واعلن المفتي عن تشكيل لجنة لملاحقة هذه القضية برئاسة الرئيس سليم الحص.

استمر الاعتصام من التاسعة صباحا الى السادسة مساء. وشارك فيه عشرات النسوة والسادة: الرئيس الحص، نقيب الصحافة محمد بعلبكي، مالك سلام، تمام سلام رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، الدكتور سمير صباغ رئيس "التجمع الوطني اللبناني المستقل"، الدكتور محمد ياسين ممثلا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، خليل نعوس ممثلا الحزب الشيوعي، محمود الحكيم من حزب النجادة، سعد الدين صقر من "حركة التجمع الاسلامي"، الياس الهبر من الاتحاد الوطني للنقابات، عماد عكاوي رئيس "هيئة الاسعاف الشعبي"، احمد سويد من اتحاد الكتاب اللبنانيين. كذلك شاركت في الاعتصام هيئات نسائية واتحادات ومؤسسات.

وداد حلواني القت كلمة اهالي المفقودين، فتساءلت: "ماذا نقول في هذا اليوم وقد بحت حناجرنا من مطالبة المسؤولين بوضع حد لمأساتنا؟". وانتقدت اللجنة الوزارية لاستقصاء اوضاع المخطوفين والمفقودين. وقالت: "يبدو ان هذه اللجنة دخلت مرحلة الالغاء لانها لم تستطع الغاءنا وشطبنا. وهل يعقل ان يتخلى طفل عن ابيه او ام عن ابنها؟". واضافت: "ما اردناه من هذا اليوم هو تأكيدنا وتمسكنا واستمرارنا بتحرير اهلنا. وما اردنا ايضا من جميع المشاركين والمؤيدين لنا هو استصدار موقف علني وجدي في استمرار احتجاز مخطوفينا ومفقودينا اينما كانوا، وجعل العمل لاطلاقهم النقطة المركزية والاكثر الحاحا في اي عملية وفاق او حوار او اصلاح داخلي او انقاذ".

المفتي

والقى المفتي كلمة في المعتصمين قال فيها: "لا اريد ان اسمع احتجاجا فانا اريد ان اخاطب القلوب، اريد ان اخاطب النفوس، اريد ان اساعدكم جميعا واساعد نفسي في الاستقرار، في هدوء القلب، في الرجعة الى الذات".

واضاف: "اريد ان اؤكد ان عملكم اليوم عمل عظيم، عمل يعبر عن معان، فانتم اليوم هنا امهات وآباء واخوات واخوة مجموعة من المواطنين من ابناء الشعب انتهكوا بغير حق، واعتدي عليهم ظلما، وفرض عليهم جور.

اجتمعتم هنا لتعبروا جميعا ونحن معكم عن استنكارنا لهذا العمل الذي لا يليق بامة ولا بشعب يحترم نفسه ويقدر المعاني الوطنية والانسانية السامية.

اجتمعنا في يوم يذكرنا بيوم حقوق الانسان. ان هيئة الامم نظمت منظمة تدافع عن حقوق الانسان وانشأت كيانا ايمانا منها بان الانسان هو عنصر الحياة، هو الذي يضفي عليها المعنى وهو الذي يمنحها قدرة الاستمرار ويمنحها قدرة الحياة الحقيقية الفعالة الايجابية، فاحترمت هذا الانسان وهي تريد ان تدافع عن هذا الانسان وتحمي حقوقه ليعيش شريفا.

ونحن اليوم اذ نجتمع في ظل هذا المعنى، معنى حقوق الانسان والدفاع عن حقوق الانسان في الوقت الذي نرى انفسنا وقد استبيحت حقوقنا واعتدي على حقوقنا وصدمت حقوقنا بغير حق، نحن هنا نلتقي لاجل ان تسلط الاضواء على هذا الانسان ليعرف بذلك كل من لم يعرف وكل من عرف وليعلم من هو عالم وآثم بانه آثم كبير في عقله وسلوكه. انه آثم لانه تعدى على من لا يجوز التعدي عليه، وان هناك اساليب مشروعة قد وضعت ونظمت هي القوانين التي بمقتضاها يمكن ان يقاصص من يستحق القصاص.

اما ان يعتدى على الانسان هكذا ومن دون الرجوع الى القوانين والانظمة فهذه شريعة الغاب، وهذه شريعة الوحوش، شريعة من لا شريعة له ومن لا يستحق ان يكون محل تقدير.

اجتمعنا لاجل ان نسلط الاضواء على انفسنا، ليعلم كل الناس في هذه المنطقة، لتعلم الدول العربية والاوروبية ودول العالم كلها، ان هناك وطنا قد اهدرت فيه الحقوق وديست فيه الكرامات واعتدي فيه على الحريات وخطف الناس الآمنون ولم يسمح لهم بان يعيشوا عيش الامان وعيش الطمانينة كما يعيش الناس في كل انحاء العالم.

ايها الاخوة: نحن نؤكد ان هذا اللقاء عظيم وان من حقكم جميعا ان تعبروا عن استنكاركم الفظيع والشديد، عن صرختكم المدوية التي لا تقبل وترفض كل عمل من هذا القبيل.

يا اخوتي: الكلام يمكن ان يكون

معتصمة تشرح قضيتها للمفتي خالد وللرئيس الحص. وبدا المحامي حمية باكياً. (توفيق العبدالله)

المجال فيه مفتوحا ويمكن ان يتسع اتساعا كبيرا ولكن ليس المطلوب الكلام، المطلوب ان نصل الى موقف وايجابية تحقق لنا هدفا، توصلنا الى تحقيق عمل يساعدنا في التوصل الى هدفنا وهو اطلاق جميع المخطوفين.

نتوجه الى ربنا لمنحنا القوة وليدلنا على الاسلوب الحكيم الذي يمكن أن يوصلنا الى تحقيق هدفنا وانجاح مساعينا.

ينبغي ان تبقى ايدينا متكاتفة وتبقى مساعينا متلاحمة، فنحن لا نسعى لاخراج فلان بالذات انما نسعى الى اخراج جميع المخطوفين.

نحن لنا مطلب ومطلبنا ان يطلق جميع المخطوفين، واذا كان هناك من مذنبين، من مجرمين، من اشخاص يستحقون العقاب، فلا بأس ان يخضع هؤلاء للقوانين وللانظمة المرعية الاجراء وتطبق عليهم حسب الاصول ويعرف اين هم. اما ان يكون ابناؤنا مخطوفين وان لا نعلم اذا كانوا مخطوفين او مقتولين موجودين او غير موجودين فهذا شيء لا يرضاه الله ولا نقبله".

وخلص المفتي الى القول: "الان بعد التشاور رأيت ان تؤلف لجنة محترمة مسؤولة عن هذا الشعب يرأسها احد كرام هذا الشعب ويكون اعضاؤها من كرام الشعب، وتعمل بملاحقة دائمة لقضية المخطوفين".

ثم القى مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو كلمة.

واعتبر الشيخ ماهر حمود ان الخطف نذير بمرحلة جديدة "من الحرب الاهلية".

وتحدث المحامي سنان براج عضو "لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية".

والقت السيدة سلمى صفير كلمة الهيئات النسائية، والسيد جعفر شرف الدين كلمة "الهيئة الثقافية لتحرير الجنوب".

والقت السيدة نهاد شبلي زوجة المفقود عمر شبلي كلمة. والقت طفلة قصيدة، ثم تلا طفل رسالة باسم اهالي المخطوفين موجهة الى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل، وبعده تحدث رئيس نقابة مالكي السيارات العمومية وسائقيها السيد عبد الامير نجده.

واخيرا تحدث السيد تمام سلام قال: "نحن في المقاصد دائما ابوابنا مفتوحة لكل سائل ولكل طلب ونسعى الى مساندتكم ومناصرتكم. لقد فهمت عند دخولي الى القاعة انه تشكلت لجنة ونحن من صلبها. وسنعمل معها لتحقيق كل ما يحتاجه مجتمعنا المسلم في الكيان والوجود والقيمة والكلمة".

وتليت في المهرجان برقية من "المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية" تضمنت معلومات احصائية تحدثت عن المخطوفين من الطائفة الدرزية في بيروت الشرقية بعد حادثة بمريم والمخطوفين من بعورته وكفرمتى وعبيه، واخرى من "الاتحاد النسائي التقدمي" اشارت الى ان عدد المخطوفين هو ٢٨٩٥ شخصا. وضمت اللجنة الى الحص، المهندس سلام والشيخ الجوزو والمحامي نعمة حمية وسنان براج والسيدتين وداد حلواني ومنى صنديد.

وايد شمس الدين الاعتصام، ودعا "كل الجهات للاعتراف بالمخطوفين والتعاون والعمل لاطلاقهم ايا كانوا والتوقف عن ممارسة الخطف الذي يمثل ابشع ما نتج من الفتنة في لبنان".

وشدد على ان المجلس الشيعي لاحق قضية المخوطفين منذ بدايتها. واكد استمراره في ملاحقتها.

واستقبل رئيس حركة "امل" المحامي نبيه بري وفدا يمثل اهالي ٥ مخطوفين خطفوا الجمعة الماضي على طريق الجيه - الدامور.

وقالت "امل" ان بري ابلغ الوفد ان الحركة لن تشترك في اجتماعات اللجنة الامنية قبل ان تحل قضية جميع المخطوفين، مشددا على ادانته لمبدأ الخطف والخطف المضاد.

والمخطوفون هم: فؤاد الخليل ومحمد عبد الحسين ومحمد حرب ومنذر حمزه وحسين الساحلي.